

لسان العرب

(ثني) ثَنَى الشيءَ ثَنِيًّا رَدَّ بعضه على بعض وقد تَنَذَى وانْثَنَى وأَثْنَاؤُهُ ومَثَانِيه قُؤَاه وطاقاته واحدها ثَنِي ومَثْنَاة ومَثْنَاة عن ثعلب وأَثْنَاء الحَيَّة مَطَاوِيهَا إِذَا تَحَوَّتْ وَثَنَى الحَيَّة انْثَنَاؤُهَا وهو أَيضاً ما تَعَوَّجَ منها إِذَا تَنَت والجمع أَثْنَاء واستعارة غيلان الرَّبِّ بَعِي لليل فقال حتى إِذَا شَقَّ بِهِرِيمَ الطَّلَامَاءُ وساقَ لَيْلًا مُرْجَحَنَ الأَثْنَاءَ وهو على القول الآخر اسم وفي صفة سيدنا رسول A ليس بالطويل المُتَنَذِي هو الذاهب طولاً وأكثر ما يستعمل في طويل لا عَرَضَ له وأَثْنَاء الوادي مَعَاطِفُهُ وَأَجْرَاءُهُ والثَّنِي من الوادي والجبل مُنْقَطَعُهُ ومَثَانِي الوادي ومَثَانِيهِ مَعَاطِفُهُ وتَنَذَى في مَشِيته والثَّنِي واحد أَثْنَاء الشيء أَي تَضَاعِيفُهُ تقول أَنفذت كذا ثَنِيَّ كِتَابِي أَي في طَيِّه وفي حديث عائشة تصف أَبَاهَا Bهما فَأَخَذَ بِطَرَفَيْهِ وَرَبَّقَ لَكُمُ أَثْنَاءَهُ أَي ما انْثَنَى منه واحدها ثَنِي وهي معاطف الثوب وتضاعيفه وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ يَثْنِيهِ عَلَيْهِ أَثْنَاءٌ مِنْ سَعَتِهِ يعني ثوبه وَثَنِيَّتُ الشَّيْءِ ثَنِيًّا عَظْفَتُهُ وَثَنَاهُ أَي كَفَّسَهُ ويقال جاء ثانياً من عِنَانِهِ وَثَنِيَّتُهُ أَيضاً صَرَفْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَكَذَلِكَ إِذَا صَرَتْ لَهُ ثانياً وَثَنِيَّتُهُ تَنَذِيَّةٌ أَي جعلته اثنتين وَأَثْنَاءُ الوِشَاحِ ما انْثَنَى منه ومنه قوله تَعَرَّضُ أَثْنَاءُ الوِشَاحِ الْمُفَصَّلُ .

(* البيت لامرئ القيس من معلقته) .

وقوله فَإِنْ عُدَّ من مَجْدٍ قديمٍ لِمَعْشَرٍ فَقَوَّوْهُمِي بِهِمْ تَنَذَى هُنَاكَ الأصابع يعني أَنهم الخيار المعدودون عن ابن الأعرابي لأن الخيار لا يكثرُونَ وشاة ثَانِيَّةٌ بَيِّنَةٌ الثَّنِي تَنَنِي عُنْقَهَا لغير علة وَثَنَى رِجْلَهُ عَنْ دَابَّتِهِ ضَمًّا إِلَى فَخْذِهِ فَنَزَلَ وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ إِذَا نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ اللَّيْثُ إِذَا أَرَادَ الرَّجْلُ وَجْهًا فَصَرَفْتُهُ عَنْ وَجْهِهِ قَلَّتْ ثَنِيَّتُهُ ثَنِيًّا وَيُقَالُ فَلَانٌ لَا يُثْنِي عَنْ قِرْنِهِ وَلَا عَنْ وَجْهِهِ قَالَ وَإِذَا فَعَلَ الرَّجْلُ أَمْرًا ثُمَّ ضَمَّ إِلَيْهِ أَمْرًا آخَرَ قِيلَ ثَنَى بِالْأَمْرِ الثَّانِي يُثْنِي تَنَذِيَّةً وفي حديث الدعاء من قال عَقِيبَ الصَّلَاةِ وَهُوَ ثَانٍ رَجُلًا أَي عَاطَفُ رِجْلِهِ فِي التَّشْهَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ وفي حديث آخر من قال قَبْلَ أَنْ يَثْنِي رَجُلًا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ فِي اللَّفْظِ وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُ أَرَادَ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَ رِجْلَهُ عَنْ حَالَتِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا فِي التَّشْهَدِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ قَالَ الْفَرَاءُ نَزَلَتْ فِي بَعْضٍ مِنْ كَانَ يَلْقَى النَّبِيَّ A بِمَا يَحِبُّ وَيَنُطَوِّي لَهُ عَلَى الْعَدَاوَةِ وَالْبُغْضِ فَذَلِكَ الثَّنِي الْإِخْفَاءُ وَقَالَ الزَّجَّاجُ يَثْنُونَ

صدورهم أَيْ يسرّون عداوة النبي A وقال غيره يَثْنُون صدورهم يُجْنُون وَيَطُون ما فيها ويسترونه استخفاء من ا [بذلك وروي عن ابن عباس أَنه قرأَ -أَلا إِنْ رَنَّهُم تَثْنُونِني صدورهم قال وهو في العربية تَثْنُونِني وهو من الفِعل افعَوْ عِلَّات قال أَبو منصور وأَصْلُه من ثَنَيْت الشيء إِذا حَنَيْتَه وعَطَفْتَه وطويتَه وانْثَنَيْتُ أَيْ انْعَطَفَ وكذلك اِثْنُونِني على افعَوْ عِلَّ واثْنُونِني صدره على البغضاء أَيْ انحنى وانطوى وكل شيء عطفته فقد ثنيتَه قال وسمعت أَعْرَابِيًّا يقول لراعي إِبل أَوْردها الماءَ جملةً فناداه أَلا واثْنِ وُجُوهَها عن الماء ثم أَرْسَل مِنْهَا رِسْلًا رِسْلًا أَيْ قطيعاً وأَراد بقوله اِثْنِ وُجُوهَها أَيْ اصرف وجوهها عن الماء كيلا تزدحم على الحوض فتهدمه ويقال للفارس إِذا ثَنَى عنق دابته عند شدّة حُضْرِهِ جاء ثانيَ العِنان ويقال للفارس نفسه جاء سابقاً ثانياً إِذا جاء وقد ثَنَى عنقه زَشَاطاً لَأَنه إِذا أَعْيَا مدَّ عنقه وإِذا لم يَجْئ ولم يَجْهَدْ وجاء سيرُهُ عَفْواً غير مجهود ثَنَى عنقه ومنه قوله وَمَنْ يَفْخَرُ بِمِثْلِ أَبِي وَجَدَّي يَجْئُ قَبْلَ السَّوَابِقِ وَهُوَ ثانيَ أَيْ يَجْئ كالفرس السابق الذي قد ثَنَى عنقه ويجوز أَن يجعله كالفرس الذي سبق فرسه الخيل وهو مع ذلك قد ثَنَى من عنقه والاثْنان ضعف الواحد فأَما قوله تعالى وقال ا [لا تتخذوا إِلهَيْنِ اِثْنَيْنِ فَمِنَ التَّطَوُّعِ الْمُشَامِ لِلتَّوَكِيدِ وَذَلِكَ أَنه قد غَنَى بِقَوْلِهِ إِلهَيْنِ عَنِ اِثْنَيْنِ وَإِنَّمَا فائدتُه التَّوَكِيدُ وَالتَّشْدِيدُ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَذَاةَ الثَّالِثَةِ الأُخْرَى أَكْذَبُ قَوْلُهُ الأُخْرَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَدْ عِلِمَ بِقَوْلِهِ نَفْخَةٌ أَنَهَا وَاحِدَةٌ فَأَكْذَبُ قَوْلُهُ وَاحِدَةٌ وَالمؤنثُ الثَّنَاتَانِ تَأْوُهُ مَبْدَلَةٌ مِنْ يَاءٍ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْيَاءِ أَنَّهُ مِنْ ثَنَيْتُ لِأَنَّ الْاِثْنَيْنِ قَدْ ثَنَى أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ وَأَصْلُهُ ثَنَى يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى أَثْنَاءَ بِمَنْزِلَةِ أَبْنَاءَ وَآخَاءَ فَنَقْلُوهُ مِنْ فَعَلٍ إِلَى فَعَلٍ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي بَنَتٍ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ تَاءٌ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ فِي غَيْرِ افْتَعَلَ إِلَّا مَا حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَثْنَتُوا وَمَا حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ قَوْلِهِمْ ثَنَاتَانِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنْ كَانَتَا اِثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ إِنَّمَا الْفَائِدَةُ فِي قَوْلِهِ اِثْنَتَيْنِ بَعْدَ قَوْلِهِ كَانَتَا تَجْرِدُهُمَا مِنْ مَعْنَى الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ وَإِلَّا فَقَدْ عِلِمَ أَنَّ الألفَ فِي كَانَتَا وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ عِلَامَةُ التَّثْنِيَةِ وَيُقَالُ فَلَانِ ثَانِي اِثْنَيْنِ أَيْ هُوَ أَحَدُهُمَا مُضَافٌ وَلَا يُقَالُ هُوَ ثَانِي اِثْنَيْنِ بِالتَّنْوِينِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مُشْبِعاً فِي تَرْجُمَةِ ثَلَاثٍ وَقَوْلُهُمْ هَذَا ثَانِي اِثْنَيْنِ أَيْ هُوَ أَحَدُ اِثْنَيْنِ وَكَذَلِكَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ مُضَافٌ إِلَى الْعَشْرَةِ وَلَا يُنْذَوْنَ فَإِنْ اِخْتَلَفَا فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ وَإِنْ شِئْتَ نَوَّنتَ وَقُلْتَ هَذَا ثَانِي وَاحِدٍ وَثَانٍ وَاحِداً الْمَعْنَى هَذَا ثَنَى وَاحِداً وَكَذَلِكَ ثَالِثُ اِثْنَيْنِ وَثَالِثُ اِثْنَيْنِ وَالْعَدَدُ مَنْصُوبٌ مَا بَيْنَ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ فِي الِرْفَعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ إِلَّا اِثْنِي عَشَرَ فَإِنَّكَ تَعَرِّبُهُ عَلَى هَجَاءِ يَنْ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَالْعَدَدُ مَنْصُوبٌ مَا بَيْنَ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ قَالَ صَوَابُهُ أَنَّ يَقُولُ وَالْعَدَدُ مَفْتُوحٌ قَالَ

وتقول للمؤنث اثنتان وإن شئت ثنتان لأن الألف إنما اجتلبت لسكون التاء فلما تحركت سقطت ولو سمي رجل باثنتين أو باثْنَيْنِ عشر لقلت في النسبة إليه ثَنْدَوِيٌّ في قول من قال في ابْنٍ بَنْدَوِيٌّ واثْنَيْنِيٌّ في قول من قال ابْنَيْنِيٌّ وأما قول الشاعر كأنَّ خُمَيْدِيَّه مِّنَ التَّدَلْدُلِ طَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْطَلٍ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ فِيهِ حَنْطَلَتَانِ فَأَخْرَجَ الْاِثْنَيْنِ مَخْرَجَ السَّائِرِ الْأَعْدَادِ لِلضَّرُورَةِ وَأَضَافَهُ إِلَى مَا بَعْدَهُ وَأَرَادَ ثِنْتَانِ مِنْ حَنْطَلٍ كَمَا يَقَالُ ثَلَاثَةٌ دِرَاهِمٍ وَأَرْبَعَةٌ دِرَاهِمٍ وَكَانَ حَقُّهُ فِي الْأَصْلِ أَنْ يَقُولَ اثْنَا دِرَاهِمٍ وَاثْنَتَا نِسْوَةٍ إِلَّا أَنَّ هُنَّ اقْتَصَرُوا بِقَوْلِهِمْ دِرْهَمَانِ وَامْرَأَتَانِ عَنْ إِضَافَتِهِمَا إِلَى مَا بَعْدَهُمَا وَرَوَى شَمْرُ بْنُ سَنَادٍ لَهُ يَبْلُغُ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ A عَنِ الْإِمَارَةِ فَقَالَ أَوْ لَهَا مَلَامَةٌ وَثِنَاؤُهَا نَدَامَةٌ وَثَلَاثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنٌ عَدَلَ قَالَ شَمْرٌ ثِنَاؤُهَا أَيْ ثَانِيهَا وَثَلَاثُهَا أَيْ ثَالِثُهَا قَالَ وَأَمَّا ثُنَاءٌ وَثُلَاثٌ فَمَصْرُوفَانِ عَنْ ثَلَاثَةِ ثَلَاثَةٍ وَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَكَذَلِكَ رُبَاعٌ وَمِثْنَيْنِيٌّ وَأَنْشُدْ وَلَقَدْ قَتَلْتُكُمْ ثُنَاءً وَمَوَّحَدًا وَتَرَكْتُ مُرْسَةً مِّثْلَ أَمْسٍ الدَّابِرِ وَقَالَ آخِرُ أَحَادٍ وَمِثْنَيْنِيٌّ أَضْعَفَتْهَا صَوَاهِلُهُ اللَّيْثُ اثْنَانِ اسْمَانِ لَا يَفْرِدَانِ قَرِينَانِ لَا يَقَالُ لِأَحَدِهِمَا اثْنٌ كَمَا أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَسْمَاءٌ مَقْتَرَنَةٌ لَا تَفْرُقُ وَيَقَالُ فِي التَّائِيَةِ اثْنَتَانِ وَلَا يَفْرِدَانِ وَالْأَلْفُ فِي اثْنَيْنِ أَلْفٌ وَصَلَّ وَرَبَّمَا قَالُوا اثْنَتَانِ كَمَا قَالُوا هِيَ ابْنَةُ فَلَانٍ وَهِيَ بِنْتُهُ وَالْأَلْفُ فِي الْإِبْنَةِ أَلْفٌ وَصَلَّ لَا تَظْهَرُ فِي اللَّفْظِ وَالْأَصْلُ فِيهِمَا ثَنْدِيٌّ وَالْأَلْفُ فِي اثْنَتَيْنِ أَلْفٌ وَصَلَّ أَيْضًا فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ مَقْطُوعَةً فِي الشَّعْرِ فَهُوَ شَاذٌ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطَّائِمِ إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ بَرْنَتْ وَتَكْثِيرُ الْوُشَاةِ قَمَمَيْنِ غَيْرُهُ وَاثْنَانِ مِنْ عَدَدِ الْمَذْكَرِ وَاثْنَتَانِ لِلْمُؤَنَّثِ وَفِي الْمُؤَنَّثِ لُغَةٌ أُخْرَى ثِنْتَانِ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَلَوْ جَارَ أَنْ يَفْرِدَ لَكَانَ وَاحِدَهُ اثْنٌ مِثْلُ ابْنِ وَابْنَةٍ وَأَلْفُهُ أَلْفٌ وَصَلَّ وَقَدْ قَطَعَهَا الشَّاعِرُ عَلَى التَّوْهَمِ فَقَالَ أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِيٍّ أَحْسَنَ شَيْمَةً عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مَنِيٍّ وَمَنْ جُمْلٌ وَالثَّنْدَيْنِيٌّ ضَمٌّ وَاحِدٌ إِلَى وَاحِدٍ وَالثَّنْدَيْنِيٌّ الْاسْمُ وَيَقَالُ ثَنْدِيٌّ الثَّوْبُ لَمَّا كُفَّ مِنْ أَطْرَافِهِ وَأَصْلُ الثَّنْدَيْنِيِّ الْكَفُّ وَثَنْدِيٌّ الشَّيْءُ جَعَلَهُ اثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِيٌّ افْتَعَلَ مِنْهُ أَصْلُهُ اثْنَيْنِيٌّ فَقَلْبَتِ التَّاءُ تَاءً لِأَنَّ التَّاءَ آخَتِ التَّاءَ فِي الْهَمْزِ ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِيهَا قَالَ بَدَا بِأَبِي ثُمَّ اتَّسَنَى بِأَبِي أَبِي وَثَلَاثَتْ بِالْأَدْنَيْنِ تَقْفُ الْمَحَالِبِ .

(* قوله « ثقف المحالب » هو هكذا بالأصل) .

هذا هو المشهور في الاستعمال والقوي في القياس ومنهم من يقلب تاء افتعل تاء فيجعلها من لفظ الفاء قبلها فيقول اثْنَيْنِيٌّ وَاثْنَيْنِيٌّ وَاثْنَيْنِيٌّ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي ادَّكَرَ ادَّكَرَ وَفِي اصْطَلَحُوا اصْطَلَحُوا وَهَذَا ثَانِي هَذَا أَيْ الَّذِي شَفَعَهُ وَلَا يَقَالُ ثَنْدَيْنِيَّتُهُ إِلَّا أَنْ أَبَا زَيْدٍ قَالَ هُوَ وَاحِدٌ فَاثْنَيْنِيٌّ أَيْ كُنْ لَهُ ثَانِيًا وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا فَلَانٌ لَا يَثْنِي وَلَا

يُثْنِي أَيُّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ فَإِذَا أَرَادَ الذُّهُوَ لَمْ يَقْدِرْ فِي مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَا فِي الثَّلَاثَةِ
وَشَرِبَتْ أَثْنِي الْقَدَحَ وَشَرِبَتْ أَثْنِي هَذَا الْقَدَحِ أَيُّ اثْنَيْنِ مِثْلَهُ وَكَذَلِكَ شَرِبَتْ
أَثْنِي مُدَّةَ الْبَصَرَةِ وَاثْنَيْنِ بِمُدَّةِ الْبَصَرَةِ وَثْنِيَتُ الشَّيْءَ جَعَلْتَهُ اثْنَيْنِ وَجَاءَ الْقَوْمُ
مَثْنَيْنِ مَثْنَيْنِ أَيُّ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَجَاءَ الْقَوْمُ مَثْنَيْنِ وَثْلَاثَ غَيْرِ مَصْرُوفَاتٍ لَمَّا تَقَدَّمَ فِي ثَلَاثِ
وَكَذَلِكَ النِّسْوَةُ وَسَائِرُ الْأَنْوَاعِ أَيُّ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَثْنَتَيْنِ ثْنَتَيْنِ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ
مَثْنَيْنِ مَثْنَيْنِ أَيُّ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ بِتَشْهَدٍ وَتَسْلِيمٍ فَهِيَ ثُنَائِيَّةٌ لَا رُبَاعِيَّةٌ وَمَثْنِيٌّ مُعْدُولٌ
مِنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَمَا حَلَلِيَّتُ إِلَّا الثَّلَاثَةُ وَالْثْنِيَّتُ وَلَا
قِيَلِيَّتُ إِلَّا قَرِيبًا مَقَالُهَا قَالَ أَرَادَ بِالثَّلَاثَةِ الثَّلَاثَةَ مِنَ الْآنِيَةِ وَبِالْثْنِيَّتِ الْاثْنَيْنِ
وَقَوْلُ كَثِيرٍ عَزَّةَ ذَكَرْتَ عَطَايَاهُ وَلِيُسْتَوْجِبَ عَلَيْكَ وَلَكِنْ حُجَّةٌ لَكَ فَأَثْنِي قِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ أَعْطَانِي مَرَّةً ثَانِيَةً وَلَمْ أَرَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الشَّعْرِ وَالْاثْنَانِ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ لِأَنَّ
الْأَوَّلَ عِنْدَهُمُ الْوَاحِدَ وَالْجَمْعَ أَثْنَاءَ وَحَكَى مَطَرُزٌ عَنْ ثَعْلَبٍ أَثْنَيْنِ وَيَوْمُ الْاثْنَيْنِ لَا يُثْنِي
وَلَا يَجْمَعُ لِأَنَّهُ مَثْنِيٌّ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَجْمَعَهُ كَأَنَّهُ صِفَةُ الْوَاحِدِ وَفِي نَسْخَةٍ كَأَنَّهُ لَفْظُهُ
مَبْنِيٌّ لِلوَاحِدِ قُلْتُ أَثْنَيْنِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَثْنَيْنِ لَيْسَ بِمَسْمُوعٍ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِ الْفَرَّاءِ
وَقِيَّاسِهِ قَالَ وَهُوَ بَعِيدٌ فِي الْقِيَاسِ قَالَ وَالْمَسْمُوعُ فِي جَمْعِ الْاثْنَيْنِ أَثْنَاءَ عَلَى مَا حَكَاهُ
سَيَبَوِيهِ قَالَ وَحَكَى السِّيرَافِيُّ وَغَيْرُهُ عَنِ الْعَرَبِ أَنَّ فَلَانًا لِيَصُومُ الْأَثْنَاءَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِيَصُومُ
الْثْنِيَّ عَلَى فُعُولٍ مِثْلَ ثُنِيٍّ وَحَكَى سَيَبَوِيهِ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ الْيَوْمَ الثْنِيَّ قَالَ وَأَمَّا
قَوْلُهُمُ الْيَوْمُ الْاثْنَانِ فَإِنَّمَا هُوَ اسْمُ الْيَوْمِ وَإِنَّمَا أَوْقَعْتَهُ الْعَرَبُ عَلَى قَوْلِكَ الْيَوْمُ
يَوْمَانِ وَالْيَوْمُ خَمْسَةٌ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ وَلَا يُثْنِي وَالَّذِينَ قَالُوا أَثْنِي جَعَلُوا بِهِ عَلَى
الْاثْنِ وَإِنَّمَا لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ يَعْنِي أَنَّ صَارَ اسْمًا غَالِبًا قَالَ
الْأَلْهَانِيُّ وَقَدْ قَالُوا فِي الشَّعْرِ يَوْمَ اثْنَيْنِ بِغَيْرِ لَامٍ وَأَشَدُّ لَابِي صَخْرٍ الْهَذْلِيُّ أَرَائِحُ أَنتَ
يَوْمَ اثْنَيْنِ أَمْ غَادِي وَلَمْ تُسَلِّمْ عَلَى رَيْحَانَةِ الْوَادِي ؟ قَالَ وَكَانَ أَبُو زِيَادٍ
يَقُولُ مَضَى الْاثْنَانِ بِمَا فِيهِ فَيُوحَّدُ وَيُذَكَّرُ وَكَذَا يَفْعَلُ فِي سَائِرِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ كُلِّهَا
وَكَانَ يُؤَنَّثُ الْجُمُعَةُ وَكَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولُ مَضَى السَّبْتُ بِمَا فِيهِ وَمَضَى الْوَاحِدُ بِمَا فِيهِ
وَمَضَى الْاثْنَانِ بِمَا فِيهِمَا وَمَضَى الثَّلَاثَةُ بِمَا فِيهِنَّ وَمَضَى الْأَرْبَعَةُ بِمَا فِيهِنَّ وَمَضَى الْخَمِيسُ بِمَا
فِيهِنَّ وَمَضَى الْجُمُعَةُ بِمَا فِيهَا كَانَ يَخْرِجُهَا مُخْرَجَ الْعَدَدِ قَالَ ابْنُ جَنِّي اللَّامُ فِي الْاثْنَيْنِ غَيْرُ
زَائِدَةٍ وَإِنَّمَا تَكُنُ الْاِثْنَانُ صِفَةً قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِنَّمَا أَجَازُوا دَخُولَ اللَّامِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ فِيهِ
تَقْدِيرُ الْوَصْفِ أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ الْيَوْمُ الثَّانِي ؟ وَكَذَلِكَ أَيْضًا اللَّامُ فِي الْوَاحِدِ وَالثَّلَاثَةِ
وَالْأَرْبَعَةِ وَنَحْوِهَا لِأَنَّ تَقْدِيرَهَا الْوَاحِدَ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثَ وَالرَّابِعَ وَالْخَامِسَ وَالْجَامِعَ وَالسَّابِقَ
وَالسَّبْتَ الْقَطْعَ وَقِيلَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ د خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ أَوَّلَهَا
الْوَاحِدَ وَآخِرَهَا الْجُمُعَةَ فَأَصْبَحَتْ يَوْمَ السَّبْتِ مَنْسَبَةً أَيُّ قَدْ تَمَّتْ وَانْقَطَعَ الْعَمَلُ فِيهَا وَقِيلَ سُمِّيَ

بذلك لأن اليهود كانوا ينقطعون فيه عن تصرفهم ففي كلا القولين معنى الصفة موجود وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي لا تكن اِثْنَوَيْلًا أي ممن يصوم الاثنين وحده وقوله D ولقد آتيناك سبعة من المثاني والقرآن العظيم المثاني من القرآن ما ثُنِّيَ مرة بعد مرة وقيل فاتحة الكتاب وهي سبع آيات قيل لها مَثَانٍ لأنها يُثْنَى بها في كل ركعة من ركعات الصلاة وتعاد في كل ركعة قال أبو الهيثم سميت آيات الحمد مثاني واحدها مَثْنَاء وهي سبع آيات وقال ثعلب لأنها ثننى مع كل سورة قال الشاعر الحمد الذي عافاني وكل خيرٍ صالحٍ أعطاني ربّ مَثَانِي الآي والقرآن وورد في الحديث في ذكر الفاتحة هي السبع المثاني وقيل المثاني سُورَةٌ أو لها البقرة وآخرها براءة وقيل ما كان دون المئين قال ابن بري كأن المئين جعلت مبادي والتي تليها مَثَانِي وقيل هي القرآن كله ويدل على ذلك قول حسان بن ثابت مَنُ لَلْقَوَافِي بَعْدَ حَسَّانٍ وَابْنُهُ ؟ وَمَنُ لِّلْمَثَانِي بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ؟ قال ويجوز أن يكون وا أو أعلم من المثاني مما أُثْنِي به على أو تبارك وتقدّس لأن فيها حمد أو وتوحيده وذكر مُلْكِهِ يوم الدين المعنى ولقد آتيناك سبع آيات من جملة الآيات التي يُثْنَى بها على أو D وآتيناك القرآن العظيم وقال الفراء في قوله D أو نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّثَشَّاهًا مَثَانِي أي مكرراً أي كُرِّرَ فيه الثواب والعقاب وقال أبو عبيد المثناني من كتاب أو ثلاثة أشياء سَمَّى أو D القرآن كله مثاني في قوله D أو نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مَثَانِي وَسَمَّى فاتحة الكتاب مثاني في قوله D ولقد آتيناك سبعة من المثاني والقرآن العظيم قال وسمي القرآن مَثَانِي لأن الأَنْبَاء والقِصَصَ ثُنِّيَتَ فيه ويسمى جميع القرآن مَثَانِي أيضاً لاقتراح آية الرحمة بآية العذاب قال الأزهري قرأت بخط شَمْرٍ قال روى محمد بن طلحة بن مُصَرِّف عن أصحاب عبد أو أن المثاني ست وعشرون سورة وهي سورة الحج والقص والنمل والنور والأَنْفَال ومريم والعنكبوت والروم ويس والفرقان والحجر والرعد وسبأ والملائكة وإبراهيم وص ومحمد ولقمان والغُرَف والمؤمن والزُّخْرَف والسجدة والأَحْقَاف والجاثية والدخان فهذه هي المثاني عند أصحاب عبد أو وهكذا وجدت في النسخ التي نقلت منها خمسا وعشرين والظاهر أن السادسة والعشرين هي سورة الفاتحة فإنَّ أَسْقَطَهَا النساخ وإِمْما أن يكون غَنِيَّ عن ذكرها بما قدَّسه من ذلك وإِما أن يكون غير ذلك وقال أبو الهيثم المَثَانِي من سور القرآن كل سورة دون الطُّوَل ودون المِئِينَ وفوق المُفَصَّل رُوِيَ ذلك عن رسول أو A ثم عن ابن مسعود وعثمان وابن عباس قال والمفصل يلي المثاني والمثاني ما دُونَ المِئِينَ وإِما قيل لِمَا وَلِيَّ المِئِينَ من السُّوَر مَثَانٍ لأن المئين كأنها مَبَادِي وهذه مَثَانٍ وأما قول عبد أو بن عمرو من أَسْرَاطُ السَّاعَةِ أَنَّ تَوْضَعَ الْأَخْيَارَ وَتُرْفَعُ الْأَشْرَارُ وَأَنَّ يُقْرَأَ فِيهِمْ بِالْمَثْنَاءِ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ

ليس أَحَدٌ يُغَيِّرُهَا قِيلَ وما المَثْنَاةُ ؟ قال ما اسْتُكْتُبَ من غير كتابٍ كَأَنه جعل ما اسْتُكْتُبَ من كتابٍ مَبْدُوءٌ وهذا مَثْنَى قال أَبو عبيدة سَأَلْتُ رجلاً من أَهل العلم بالكُتُبِ الأَوَّلِ قد عَرَفَهَا وقرأَهَا عن المَثْنَاةِ فقال إِنَّ الأَحْبَارَ والرُّهْبَانَ من بني إِسْرَائِيلَ من بعد موسى وضعوا كتاباً فيما بينهم على ما أَرَادُوا من غير كتابٍ فهو المَثْنَاةُ قال أَبو عبيد وإِنما كره عبد الله الأَخْذَ عن أَهل الكتاب وقد كانت عنده كتب وقعت إِلَيْهِ يوم الـيَوْمِ مُؤَكِّدٌ منهم فَأَظَنَّهُ قال هذا لمعرفته بما فيها ولم يُرِدِ النَّهْيَ عن حديث رسول الله ﷺ وسُنَّتِهِ وكيف يَنْهَى عن ذلك وهو من أَكثر الصحابة حديثاً عنه ؟ وفي الصحاح في تفسير المَثْنَاةِ قال هي التي تُسَمَّى بالفارسية دُوبَيْنِي وهو الغِنَاءُ قال وأَبو عبيدة يذهب في تأويله إِلَى غير هذا والمَثْنَانِي من أَوتار العُودِ الذي بعد الأَوَّلِ واحداً مَثْنَى اللّٰحْيَانِي التَّثْنِيَّةُ أَن يَفُوزَ قَدَحٌ رجل منهم فَيَنْجُو وَيَغْنَمَ فَيَطْلُبُ إِلَيْهِمْ أَن يُعِيدُوهُ على خِطَارٍ والأَوَّلِ أَقْيَسُ .

(* قوله « والأول أقيس إلخ » أي من معاني المثناة في الحديث) وأَقْرَبُ إِلَى الاشتقاق وقيل هو ما اسْتُكْتُبَ من غير كتابٍ ومَثْنَى الأَيَادِي أَن يُعْرِدَ معروفه مرتين أَوْ ثلاثاً وقيل هو أَن يأْخُذَ القِسْمَ مرةً بعد مرة وقيل هو الأَنْصِبَاءُ التي كانت تُفْصَلُ من الجَزُورِ وفي التهذيب من جزور المَيْسَرِ فكان الرجلُ الجَوَادُ يَشْرِيها فَيُطْعِمُهَا الأَبْرَامَ وهم الذين لا يَيْسِرُونَ هذا قول أَبي عبيد وقال أَبو عمرو مَثْنَى الأَيَادِي أَن يأْخُذَ القِسْمَ مرة بعد مرة قال النابغة يُنْدِيكَ ذُو عَرَضِهِمْ عَنِّي وعَالِمُهُمْ وليس جاهلُ أَمْرٍ مِثْلَ مَنْ عَليمَا إِنِّي أُتَمِّمُ أَيَسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ مَثْنَى الأَيَادِي وَأَكْسُو الجَفْنَةَ الأُدْمَا والمَثْنَى زِمَامُ الناقة قال الشاعر تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِي كَأَنَّهُ تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بذِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ والثَّثْنَى من النوق التي وضعت بطنين وثْنِيَّيْهَا ولدها وكذلك المَرَأَةُ ولا يقال ثَلَاثٌ ولا فوقَ ذلك وناقة ثْنِيٌ إِذَا ولدت اثنتين وفي التهذيب إِذَا ولدت بطنين وقيل إِذَا ولدت بطناً واحداً والأَوَّلُ أَقيس وجمعها ثُنَاءٌ عن سيبويه جعله كَطِئْرٍ وَطُؤَارٍ واستعاره لبید للمرأة فقال لياليَ تحتَ الخِدْرِ ثْنِيٌ مُصْرِيفَةٌ من الأُدْمِ تَرْتَادُ الشُّرُوجَ القَوَابِلَا والجمع أَثْنَاءُ قال قام إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ أَثْنَائِهَا قال أَبو رِيَّاش ولا يقال بعد هذا شيء مشتقاً التهذيب وولدها الثاني ثْنِيَّيْهَا قال أَبو منصور والذي سمعته من العرب يقولون للناقة إِذَا ولدت أَوَّلَ ولد تلده فهي بَكْرٌ وَوَلَدُهَا أَيْضاً بَكْرٌ فَإِذَا ولدت الولد الثاني فهي ثْنِيٌ وولدها الثاني ثْنِيَّيْهَا قال وهذا هو الصحيح وقال في شرح بيت لبید قال أَبو الهيثم المصْرِيفَةُ

التي تلد ولداً وقد أَسْنَدَتْ والرجل كذلك مُصَيِّفٌ وولده مَصِيْفِيٌّ وَأَرَبَعَ الرجلُ وولده ربْعِيٌّ وَثَنُون والثَّوَانِي القُرُون التي بعد الأَوائل والثَّنَائِي بالكسر والقصر الأَمْر يعاد مرتين وأَنْ يفعل الشيءَ مرتين قال ابن بري ويقال ثِنْنِيٌّ وَثُنْنِيٌّ وَطُوْىٍّ وَطُوْىٍّ وقوم عِدَاءٍ وَعُدَاً ومكان سَوْىٍّ وَسَوْىٍّ والثَّنَائِي في الصَّدَقَة أَنْ تؤخذ في العام مرتين ويروى عن النبي A أَنه قال لا تَثْنَى في الصدقة مقصور يعني لا تؤخذ الصدقة في السنة مرتين وقال الأصمعي والكسائي وَأَنشد أحدهما لكعب بن زهير وكانت امرأته لامته في بَكَرٍ نَحَرَ أَفِي جَنْبِ بَكَرٍ قَطَّعَتْنِي مَلَامَةً ؟ لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثِنْنِي أَي ليس بأَوَّل لَوْمَةٍ فقد فعلته قبل هذا وهذا ثِنْنِي بعده قال ابن بري ومثله قول عديّ بن زيد أَعَادِلُ إِنَّ اللَّـوَْمَ في غير كُنْهُمِهِ عَلِيٌّ ثِنْنِيٌّ من غَيْكِ الْمُتَرَدِّد قال أبو سعيد لسنا ننكر أَنَّ الثَّنَائِي إِعادة الشيء مرة بعد مرة ولكنه ليس وجه الكلام ولا معنى الحديث ومعناه أَنَّ يتصدق الرجل على آخر بصدقة ثم يبدو له فيريد أَنَّ يستردّها فيقال لا تَثْنَى في الصدقة أَي لا رجوع فيها فيقول المُتَصَدِّقُ بها عليه ليس لك عليٌّ عُصْرَةٌ الوالد أَي ليس لك رجوع الوالد فيما يُعطي وَلَدَهُ قال ابن الأثير وقوله في الصدقة أَي في أَخَذ الصدقة فحذف المضاف قال ويجوز أَنَّ تكون الصدقة بمعنى التصديق وهو أَخَذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية فلا يحتاج إِلَى حذف مضاف والثَّنَائِي هو أَنَّ تؤخذ ناقتان في الصدقة مكان واحدة والمَثْنَاء والمَثْنَاء حبل من صوف أَو شعر وقيل هو الحبل من أَيِّ شيء كان وقال ابن الأعرابي المَثْنَاء بالفتح الحبل الجوهري الثَّنَائِيَّة حبل من شعر أَو صوف قال الراجز أنا سُحْيِمٌ وَمَعِي مِدْرَايَهٗ أَعْدَدْتُهَا لِغَفَّتِكَ ذِي الدوايَهٗ وَالْحَجَّرَ الْأَخَشْنَ وَالثَّنَائِيَّةٗ قَالَ وَأَمَا الثَّنَاءُ ممدود فعقال البعير ونحو ذلك من حبل مَثْنِيٍّ وكل واحد من ثِنْنِيَّيْهِ فهو ثِنَاءٌ لو أُفرد قال ابن بري إِنما لم يفرد له واحد لأنّه حبل واحد تشدُّ بِأحد طرفيه اليد وبالطرف الآخر الأخرى فهما كالواحد وعقلت البعير بِثْنائِيَيْنِ غير مهموز لأنّه لا واحد له إِذَا عقلت يديه جميعاً بحبل أَو بطرفي حبل وإِنما لم يهمز لأنّه لفظ جاء مُثْنَيْنِ لا يفرد واحده فيقال ثِنَاء فتركت الياء على الأصل كما قالوا في مِذْرَوَيْنِ لِأَنَّ أَصل الهمزة في ثِنَاءٍ لو أُفُرد ياءٌ لِأَنَّهُ مِنْ ثَنِيتْ ولو أُفرد واحد لقيل ثناءان كما تقول كساءان ورداءان وفي حديث عمرو بن دينار قال رأيت ابن عمر ينحر بدنّته وهي باركة مَثْنِيَّةً بِثْنائِيَيْنِ يعني معقولة بعراقيّين ويسمى ذلك الحبل الثَّنَائِيَّة قال ابن الأثير وإِنما لم يقولوا ثناءَيْنِ بالهمز حملاً على نظائره لِأَنَّهُ حبل واحد يشدُّ بِأحد طرفيه يد وبطرفه الثاني أُخْرَى فهما كالواحد وَإِنْ جاء بلفظ اثنين فلا يفرد له واحد قال سيويه سألت الخليل عن الثَّنَائِيَيْنِ فقال هو بمنزلة النهاية لِأَنَّ الزيادة في آخره لا

تفارقه فأشبهت الهاء ومن ثم قالوا مذكروا فجاءوا به على الأصل لأن الزيادة فيه لا تفارقه قال سيبويه وسألت الخليل C عن قولهم عَقَلَتْته بثَنَائِيَيْن وهَنَائِيَيْن لم يهمزوا ؟ فقال تركوا ذلك حيث لم يُفرد الواحد وقال ابن جني لو كانت ياء التثنية إعراباً أو دليل إعراب لوجب أن تقلب الياء التي بعد الألف همزة فيقال عقلته بثَنَاءِيَيْن وذلك لأنها ياء وقعت طرفاً بعد ألف زائدة فجرى مجرى ياء رداءٍ ورماءٍ وطلباءٍ وعَقَلَتْته بثَنَائِيَيْن إذا عَقَلَتْ يداً واحدة بعُقْدَتَيْن الأصمعي يقال عَقَلَتْ البعيرَ ثَنَائِيَيْن يُظهرون الياء بعد الألف وهي المدة التي كانت فيها ولو مدّ مادّ كان صواباً كقولك كساء وكساوان وكساءان قال ووحد الثَّنَائِيَيْن ثَنَاءٌ مثل كساء ممدود قال أبو منصور أغفل الليث العلة في الثَّنَائِيَيْن وأجاز ما لم يجزه النحويون قال أبو منصور عند قول الخليل تركوا الهمزة في الثَّنَائِيَيْن حيث لم يفردوا الواحد قال هذا خلاف ما ذكره الليث في كتابه لأنه أجاز أن يقال لواحد الثَّنَائِيَيْن ثَنَاءٌ والخليل يقول لم يهمزوا الثَّنَائِيَيْن لأنهم لا يفردون الواحد منهما وروى هذا شمر لسيبويه وقال شمر قال أبو زيد يقال عقلت البعير بثَنَائِيَيْن إذا عقلت يديه بطرفي حبل قال وعقلته بثَنَائِيَيْن إذا عقله يداً واحدة بعقدتين قال شمر وقال الفراء لم يهمزوا ثَنَائِيَيْن لأن واحده لا يفرد قال أبو منصور والبصريون والكوفيون اتفقوا على ترك الهمز في الثنائيين وعلى أن لا يفردوا الواحد قال أبو منصور والحبل يقال له الثَّنَائِيَّةُ قال وإِنما قالوا ثَنَائِيَيْن ولم يقولوا ثَنَائِيَيْن لأنّه حبل واحد يُشَدُّ بأحد طرفيه يَدُ البعير وبالطرف الآخر اليدُ الأُخْرَى فيقال ثَنَائِيَّةُ البعير بثَنَائِيَيْن كأنَّ الثَّنَائِيَيْن كالواحد وإن جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد ومثله المَذْرُوان طرفا الأَلْيَتَيْنِ جعل واحداً ولو كانا اثنين ل قيل مَذْرِيَان وأما العَقَلُ الواحدُ فإنّه لا يقال له ثَنَائِيَّةٌ وإِنما الثَّنَائِيَّةُ الحبل الطويل ومنه قول زهير يصف السَّانِيَّةَ وشَدَّ قَتَبَيْهَا عليها تَمَطُّو الرِّشَاءَ فَتَجْرِي فِي ثَنَائِيَّتِهَا مِنَ الْمَحَالَةِ ثَقْباً رائداً قَلْباً والثَّنَائِيَّةُ ههنا حبل يشد طرفاه في قَتَبِ السَّانِيَّةِ ويشد طرف الرِّشَاءِ فِي مَثْنَاتِهِ وكذلك الحبل إذا عقل بطرفيه يد البعير ثَنَائِيَّةٌ أيضاً وقال ابن السكيت في ثَنَائِيَّتِهَا أي في حبلها معناه وعليها ثنائيتها وقال أبو سعيد الثَّنَائِيَّةُ عود يجمع به طرفا المِيلَيْنِ من فوق المَحَالَةِ ومن تحتها أُخْرَى مثلها قال والمَحَالَةُ والبَكَرَةُ تدور بين الثَّنَائِيَّتَيْنِ وَثَنَائِيَّ الحبل طرفاه واحدهما ثَنَائِيٌّ وَثَنَائِيُّ الحبل ما ثَنَائِيَّتَ وقال طرفه لَعَمْرُكَ إِنََّّ الموتَ ما أَخْطَأَ الْفَتَى لَكَالطَّوْلِ الْمُرْخَى وَثَنَائِيَّاهُ فِي الْيَدِ يَعْنِي الْفَتَى لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَإِنَّ أُنْسِيَّ فِي أَجَلِهِ كَمَا أَنَّ الدَّابَّةَ وَإِنَّ طَوَّلَ لَهُ طَوَّلُهُ وَأُورْخِي لَهُ فِيهِ حَتَّى يَرُودَ فِي مَرْتَعِهِ وَيَجِيءُ وَيَذْهَبُ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْفَلَتٍ لِإِحْرَارِ

طرف الطَّوَلِ إِيَّاهُ وَأَرَادَ بِثَنِّيهِ الطرفَ المَثْنِيَّ - فِي رُسْغِهِ فَلَمَّا انْثَنَى جَعَلَهُ ثَنِّيَّينَ لِأَنَّهُ عَقَدَ بَعْدَتَيْنِ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ طَرَفَةٍ يَقُولُ إِنَّ الْمَوْتَ وَإِنْ أَخْطَأَ الْفَتَى فَإِنَّ مَصِيرَهُ إِلَيْهِ كَمَا أَنَّ الْفَرَسَ وَإِنْ أُرْخِيَ لَهُ طَوْلُهُ فَإِنَّ مَصِيرَهُ إِلَى أَنْ يَثْنِيَهُ صَاحِبُهُ إِذْ طَرَفَهُ بِيَدِهِ وَيَقَالُ رَبَّاقُ فَلَانَ أَثْنَاءَ الْحَبْلِ إِذَا جَعَلَ وَسْطَهُ أَرْبَاقًا أَيْ نَشَقًا لِلشَّاءِ يُثْنِشَقُ فِي أَعْنَاقِ الْبَهْمِ وَالثَّنِيَّاتِ مِنَ الرِّجَالِ بَعْدَ السَّيِّدِ وَهُوَ الثَّنِيَّانُ قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ تَرَى ثَنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدُوُّهُمْ وَبَدُوُّهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثَنِيَّانَا وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ثَنِيَّانُنَا إِنْ أَتَاهُمْ يَقُولُ الثَّانِي مَذَّابًا فِي الرِّيَاسَةِ يَكُونُ فِي غَيْرِنَا سَابِقًا فِي السُّودِّ وَالْكَامِلُ فِي السُّودِّ مِنْ غَيْرِنَا ثَنِيَّ فِي السُّودِّ عِنْدَنَا لِفَضْلِنَا عَلَى غَيْرِنَا وَالثَّنِيَّانُ بِالضَّمِّ الَّذِي يَكُونُ دُونَ السَّيِّدِ فِي الْمَرْتَبَةِ وَالْجَمْعُ ثَنِيَّةٌ قَالَ الْأَعَشَى طَوِيلُ الْيَدَيْنِ رَهْطُهُ غَيْرُ ثَنِيَّةٍ أَشَمُّ كَرِيمٌ جَارُهُ لَا يُرْهَقُ وَفُلَانٌ ثَنِيَّةٌ أَهْلُ بَيْتِهِ أَيْ أَرْدَلُهُمْ أَبُو عُبَيْدٍ يَقَالُ لِلَّذِي يَجِيءُ ثَانِيًا فِي السُّودِّ وَلَا يَجِيءُ أَوْلَا ثَنِيَّ مَقْصُورٌ وَثَنِيَّانٌ وَثَنِيٌّ كُلُّ ذَلِكَ يَقَالُ وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِ يَكُونُ لَهُمْ بَدُوُّ الْفُجُورِ وَثَنَانُهُ أَيْ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ وَالثَّنِيَّةُ وَاحِدَةٌ الثَّنِيَّانِ مِنَ السُّودِّ الْمَحْكَمِ الثَّنِيَّةُ مِنَ الْأَضْرَاسِ أَوَّلُ مَا فِي الْفَمِّ غَيْرُهُ وَثَنَانِيَا الْإِنْسَانُ فِي فَمِّهِ الْأَرْبَعُ الَّتِي فِي مَقْدَمِ فِيهِ ثَنِيَّتَانِ مِنْ فَوْقٍ وَثَنِيَّتَانِ مِنْ أَسْفَلٍ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلِلْإِنْسَانِ وَالْخُفَّ وَالسَّبَّحُ ثَنِيَّتَانِ مِنْ فَوْقٍ وَثَنِيَّتَانِ مِنْ أَسْفَلٍ وَالثَّنِيَّاتُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يُلْقَى ثَنِيَّتَهُ وَذَلِكَ فِي السَّادَةِ وَمِنَ الْغَنَمِ الدَّخْلُ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ تَنِيَّسًا كَانَ أَوْ كَدَبَشًا التَّهْذِيبُ الْبَعِيرُ إِذَا اسْتَكْمَلَ الْخَامِسَةَ وَطَعَنَ السَّادَةَ فَهُوَ ثَنِيٌّ وَهُوَ أَدْنَى مَا يَجُوزُ مِنْ سَنٍ الْإِبِلِ فِي الْأَضْحَى وَكَذَلِكَ مِنَ الْبَقَرِ وَالْمِعْزَى .

(* قَوْلُهُ « وَكَذَلِكَ مِنَ الْبَقَرِ وَالْمِعْزَى » كَذَا بِالْأَصْلِ وَكُتِبَ عَلَيْهِ بِالْهَامِشِ كَذَا وَجَدْتُ أَنَّهُ وَهُوَ مُخَالَفٌ لِمَا فِي الْقَامُوسِ وَالْمَصْبَاحِ وَالصَّحَاحِ وَلَمَّا سَيَّأَتِي لَهُ عَنِ النِّهَايَةِ (فَأَمَّا الضَّأْنُ فَيَجُوزُ مِنْهَا الْجَذَعُ فِي الْأَضْحَى وَإِنَّمَا سَمِيَ الْبَعِيرُ ثَنِيَّيًّا لِأَنَّهُ أَلْقَى ثَنِيَّتَهُ الْجَوْهَرِي الثَّنِيَّاتُ الَّذِي يُلْقَى ثَنِيَّتَهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّوَلِ وَالْحَافِرِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَفِي الْخُفِّ فِي السَّنَةِ السَّادَةِ وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ هَلْ يُلْقَى الثَّنِيَّاتُ ؟ فَقَالَتْ وَالْقَاهُ أَثَنِيٌّ أَيْ بِطَيِّعٍ وَالْأُثْنَى ثَنِيَّةٌ وَالْجَمْعُ ثَنِيَّاتٌ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ثَنَاءٌ وَثَنَانٌ وَثَنِيَّانٌ وَحُكِيَ سَبِيوِيَّةُ ثُنَّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَيْسَ قَبْلَ الثَّنِيَّاتِ اسْمٌ يَسْمَى وَلَا بَعْدَ الْبَازِلِ اسْمٌ يَسْمَى وَأَثَنَى الْبَعِيرُ صَارَ ثَنِيَّيًّا وَقِيلَ كُلُّ مَا سَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنْ غَيْرِ الْإِنْسَانِ ثَنِيٌّ وَالطَّبِي ثَنِيٌّ بَعْدَ الْإِجْذَاعِ وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَمُوتَ وَأَثَنَى أَيْ أَلْقَى ثَنِيَّتَهُ وَفِي حَدِيثِ الْأَصْحِيَّةِ أَنَّهُ أَمَرَ بِالثَّنِيَّةِ مِنَ الْمَعَزِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الثَّنِيَّةُ مِنَ الْغَنَمِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَمِنَ الْبَقَرِ كَذَلِكَ وَمِنَ الْإِبِلِ فِي السَّادَةِ

والذكر ثَنِيٌّ* وعلى مذهب أحمد بن حنبل ما دخل من المَعَز في الثانية ومن البقر في الثالثة ابن الأعرابي في الفرس إذا استتمَّ الثالثة ودخل في الرابعة ثَنِيٌّ* فإذا أَثْنَى ألقى رواضه فيقال أَثْنَى وأدْرَمَ للإثناء قال وإذا أَثْنَى سقطت رواضه ونبت مكانها سِرٌّ* فنبات تلك السن هو الإثناء ثم يسقط الذي يليه عند إرباعه والثَنِيٌّ* من الغنم الذي استكمل الثانية ودخل في الثالثة ثم ثَنِيٌّ* في السنة الثالثة مثل الشاة سواءً والثَنِيَّة طريق العقبة ومنه قولهم فلان طَلَّاع الثَّغْنَايا إذا كان سامياً لمعالمي الأُمور كما يقال طَلَّاعٌ أَزْجُدٍ والثَنِيَّة الطريق في الجبل كالذَّقْب وقيل هي العَقَبَة وقيل هي الجبل نفسه ومثاني الدابة ركبتاه ومَرَفَقاه قال امرؤ القيس ويَخْدِي على صُمٍّ صِلَابٍ مَلَطِيسٍ شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ لَيَّيْنَاتٍ مَثَانِي أَيْ لَيْسَتْ بِجَاسِيَةٍ أَبَوْعَمْرُو الثَّغْنَايا العَقَاب قال أَبَوْعَمْرُو العَقَاب جبال طَوَالٌ بَعَرَضُ الطريق فالطريق تأخذ فيها وكل عَقَبَة مسلوكة ثَنِيَّةٌ وجمعها ثَغْنَايا وهي المَدَارِجُ أيضاً ومنه قول عبد الله بن الجراح المُرْنِي تَعَرَّضَ مَدَارِجاً وَسُومِي تَعَرَّضَ الجَوَازاء للذُّجُوم يخاطب ناقة سيدنا رسول الله ﷺ وكان دليله بركوبه والتعرُّض فيها أن يَتَيَّامَنَ السَّانِدُ فيها مَرَّةً وَيَتَيَّاسِرَ أخرى ليكون أيسر عليه وفي الحديث مَنْ يَصْعَدُ ثَنِيَّةَ المُرَّارِ حُطَّ عَنْهُ ما حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الثَّنِيَّة في الجبل كالعقبة فيه وقيل هي الطريق العالي فيه وقيل أَعْلَى المَسِيلِ في رَأْسِهِ والمُرَّار بالضم موضع بين مكة والمدينة من طريق الحُدَيْبِيَّة وبعضهم يقوله بالفتح وإنما حَثَّهم على صعودها لِأَنَّهَا عَقَبَة شاقَّة وصلوا إليها ليلاً حين أَرَادُوا مكة سنة الحديبية فرغَّبتهم في صعودها والذي حُطَّ عَنْهُ عن بني إسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى وقولوا حُطَّ عَنْكُمْ نَفْسُكُمْ خَفِيفاً وَأَلْهِنُوا حُجَّتَكُمْ وَأُفْعِلْ فَعَلِكُمْ لَعَلَّكُمْ أَفْعَلُونَ* لكم خطاياكم وفي خطبة الحجَّاج أَنَا ابْنُ جَلَّالٍ وَطَلَّاعُ الثَّغْنَايا هي جمع ثَنِيَّة أَرَادَ أَنَّهُ جَلَّادٌ يَرْتَكِبُ الأُمُورَ العظامَ والثَّغْنَاءُ ما تصف به الإنسان من مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ وخص بعضهم به المدح وقد أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ وقول أبي المثلث الهذلي يَا صَخْرُ أَوْ كُنْتُ تُثْنِي أَنْ سَيُفْلَكُ مَشْهُ قُوقُ الخُشَيْبَةِ لَا نَابٍ وَلَا عَصَلٍ مَعْنَاهُ تَمْتَدِحُ وَتَفْتَخِرُ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُبْدَأُ بِذِكْرِهِ فِي مَسْئَعَةٍ أَوْ مَحْمَدَةٍ أَوْ عِلْمٍ فَلانَ بِهِ تُثْنَى الْخَنَاصِرُ أَيْ تُحْذَرُ فِي أَوْسَلٍ مِنْ يُعَدُّ وَيُذَكَّرُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ خيراً والاسم الثَّغْنَاءُ المظفر الثَّغْنَاءُ ممدود تَعَمَّ دُكُّ لَتُثْنِيَّ عَلَى إِنْسَانٍ بِحَسَنٍ أَوْ قَبِيحٍ وَقَدْ طَارَ ثَغْنَاءُ فَلانَ أَيْ ذَهَبَ فِي النَّاسِ وَالْفِعْلُ أَثْنَى فَلانَ .

(* قوله « والفعل أثنى فلان » كذا بالأصل ولعل هنا سقطاً من الناسخ وأصل الكلام والفعل أثنى فلان إلخ) على الله تعالى ثم على المخلوق يثني إثناءً أَوْ ثناءً يستعمل في القبيح من الذكر في المخلوقين وضده ابن الأعرابي يقال أَثْنَى إذا قال خيراً أَوْ شراً

وَأَن تَذَنِّي إِذَا اغْتَابَ وَثِنَاء الدَّارِ فِنَاؤُهَا قَالَ ابْنُ جَنِي ثِنَاء الدَّارِ وَفِنَاؤُهَا أَصْلَانِ
لَأَن الثَّنَاءَ مِنْ ثَنَى يَثْنِي لِأَن هُنَاكَ تَذَنَّنِي عَنِ الانبساطِ لِمَجِيءِ آخِرِهَا وَاسْتِقْصَاءِ
حُدُودِهَا وَفِنَاؤُهَا مِنْ فَذَى يَفْذِي لِأَنكَ إِذَا تَنَاهَيْتَ إِلَى أَقْصَى حُدُودِهَا فَذَيْتَ قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ فَإِنْ قُلْتَ هَلَا جَعَلْتَ إِجْمَاعَهُمْ عَلَى أَفْذِيَّةٍ بِالْفَاءِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الثَّاءَ فِي ثِنَاءٍ
بَدَلَ مِنْ فَاءٍ فَنَاءٍ كَمَا زَعَمْتَ أَنَّ فَاءَ جَدَفٍ بَدَلَ مِنْ ثَاءِ جَدَثٍ لِإِجْمَاعِهِمْ عَلَى أَجْدَاثٍ بِالثَّاءِ
فَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا وَجُودُنَا لِثِنَاءٍ مِنَ الْإِشْتِقَاقِ مَا وَجَدْنَاهُ لِثِنَاءٍ أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ يَتَصَرَّفُ
مِنْهُمَا جَمِيعاً ؟ وَلَسْنَا نَعْلَمُ لِجَدَفٍ بِالْفَاءِ تَصَرُّفَ جَدَثٍ فَلِذَلِكَ قَضَيْنَا بِأَنَّ الْفَاءَ
بَدَلَ مِنَ الثَّاءِ وَجَعَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَبْدَلِ وَاسْتَدْتَذَنِيْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ حَاشَيْتُهُ
وَالثَّنْيِيَّةُ مَا اسْتَدْتَذَنِي وَرَوَى عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ الشُّهُدَاءُ ثَنِيَّةٌ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَعْنِي
مَنْ اسْتَدْتَذَنَاهُ مِنَ الصَّعْقَةِ الْأُولَى تَأْوِيلُ قَوْلِ أَوْ تَعَالَى وَنَفَخَ فِي الصُّورِ فَصَعَقَ مِنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَوْ فَالَّذِينَ اسْتَدْتَذَنَاهُمْ أَوْ عِنْدَ كَعْبٍ مِنَ الصَّعْقَةِ الشُّهُدَاءُ
لَأَنَّهُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرَحِمِينَ بِمَا آتَاهُمْ أَوْ مِنْ فَضْلِهِ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ
وَصَعَقَ الْخَلْقُ عِنْدَ النَّفْخَةِ الْأُولَى لَمْ يُصْعَقُوا فَكَأَنَّهُمْ مُسْتَدْتَذَنُونَ مِنْ
الصَّعْقَةِ وَهَذَا مَعْنَى كَلَامِ كَعْبٍ وَهَذَا الْحَدِيثُ يَرْوِيهِ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ أَيْضاً وَالثَّنْيِيَّةُ
النَّخْلَةُ الْمُسْتَثْنَاةُ مِنَ الْمُسَاوَمَةِ وَحَلَاةٌ غَيْرُ ذَاتِ مَثْنٍ وَرِيَّةٌ أَيْ غَيْرُ مُحَلَّلَةٍ
يُقَالُ حَلَفَ فُلَانٌ يَمِيناً لَيْسَ فِيهَا ثُنْيَا وَلَا ثَنُوءٌ .

(*) قَوْلُهُ « لَيْسَ فِيهَا ثُنْيَا وَلَا ثَنُوءٌ » أَيْ بِالضَّمِّ مَعَ الْيَاءِ وَالْفَتْحِ مَعَ الْوَاوِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ
وَالْمَصْبَاحِ وَضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ وَقَالَ شَارِحُهُ كَالرَّجْعِيِّ (وَلَا ثَنِيَّةٌ وَلَا مَثْنُوءِيَّةٌ)
وَلَا اسْتِثْنَاءَ كُلِّهِ وَاحِدٌ وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مِنَ الثَّنْيِ وَالْكَفِّ وَالرَّادِّ لِأَنَّ الْحَالِفَ إِذَا قَالَ
وَأَوْ لَا أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا إِلَّا أَنَّ يَشَاءُ أَوْ غَيْرَهُ فَقَدْ رَدَّ مَا قَالَهُ بِمَشِيئَةِ أَوْ غَيْرِهِ
وَالثَّنُوءُ الْإِسْتِثْنَاءُ وَالثَّنْيَانُ بِالضَّمِّ الْإِسْمُ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ وَكَذَلِكَ الثَّنُوءُ بِالْفَتْحِ
وَالثَّنْيَانُ وَالثَّنُوءُ مَا اسْتِثْنَيْتَهُ قَلْبُكَ يَاؤُهُ وَآوَاءٌ لِلتَّصْرِيفِ وَتَعْوِيزِ الْوَاوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ
الْيَاءِ عَلَيْهَا وَالْفَرْقُ أَيْضاً بَيْنَ الْإِسْمِ وَالصِّفَةِ وَالثَّنْيَانُ الْمَنْهِي عَنْهَا فِي الْبَيْعِ أَنَّ
يُسْتَثْنَى مِنْهُ شَيْءٌ مَجْهُولٌ يَفْسُدُ الْبَيْعُ وَذَلِكَ إِذَا بَاعَ جُزْراً بِثَمَنِ مَعْلُومٍ وَاسْتَثْنَى رَأْسَهُ
وَأَطْرَافَهُ فَإِنَّ الْبَيْعَ فَاسِدٌ وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنِ الثَّنْيَانِ إِلَّا أَنَّ تَعْلِيماً قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
هِيَ أَنَّ يَسْتَثْنَى فِي عَقْدِ الْبَيْعِ شَيْءٌ مَجْهُولٌ يَفْسُدُهُ وَقِيلَ هُوَ أَنَّ يَبَاعُ شَيْءٌ جُزْأً فَلَا يَجُوزُ أَنَّ
يُسْتَثْنَى مِنْهُ شَيْءٌ قَلْباً أَوْ كَثراً وَتَكُونُ الثَّنْيَانُ فِي الْمَزَارَعَةِ أَنَّ يُسْتَثْنَى بَعْدَ النِّصْفِ
أَوْ الثَّلْثِ كَيْلَ مَعْلُومٍ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ أَعْتَقَ أَوْ طَلَّقَ ثُمَّ اسْتَثْنَى فَلَهُ ثُنْيَاءٌ أَيْ مِنْ شَرْطٍ
فِي ذَلِكَ شَرْطاً أَوْ عُلِقَ عَلَى شَيْءٍ فَلَهُ مَا شَرْطَ أَوْ اسْتَثْنَى مِنْهُ مِثْلُ أَنَّ يَقُولُ طَلَّقْتُهَا ثَلَاثاً
إِلَّا وَاحِدَةً أَوْ أَعْتَقْتُهُمْ إِلَّا فُلَاناً وَالثَّنْيَانُ مِنَ الْجَزْرِ الرَّأْسِ وَالْقَوَائِمِ سَمِيَتْ ثُنْيَا

لأن البائع في الجاهلية كان يستثنىها إذا باع الجزور فسميت للاستثناء الثُّنْيا وفي الحديث كان لرجل ناقة نجية فمرضت فباعها من رجل واشترط ثُنْياها أَراد قوائمها ورأسها وناقة مذكَرة الثُّنْيا وقوله أَنشده ثعلب مذكَرة الثُّنْيا مُساندة القَرَئ جُماليَّة تَخْتَبُ ثم تُذَيَّبُ فسرهُ فقال يصف الناقة أَنها غليظة القوائم كَأَنَّها قوائم الجمل لغلظها مذكَرة الثُّنْيا يعني أَن رأسها وقوائمها تشبه خَلْق الذِّكارة لم يزد على هذا شيئا والذِّنْيَّة كالذُّنْيا ومضى ثُنْيا من الليل أَي ساعة حكى عن ثعلب والثنون .

(* قوله « والثنون إلخ » هكذا في الأصل) الجمع العظيم